

الداعي 4 ح 71 إني أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. ثم اما بعد. اهل اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اني احبها اه لازلنا نتحدث عن الداعي او الدوافع او الحيثيات التي تدفعنا لتوحيد الله سبحانه وبحمده بالقصد. وكنا توقفنا - 00:00:39

عند قول الله سبحانه وبحمده ولم يكن له كفوا احد. تمام؟ ويمكن احنا مش بنتخوض في بعض التفاصيل المتعلقة ببلاغة هو اختيار الالفاظ او غيرها احنا حاولنا ناخذ السورة في سياق مقاصدي آآ هي مقاصدها ايه؟ اللي تريده ونحاول - 00:01:05

قل ان نخلي الشرح خادم لهذا المقصود آآ الذي آآ جاءت لاجله سورة الایه؟ الاخلاص. طيب لم يكن له كفوا والاحد قلنا انها رغم انها داعي خامس لكن هي تشتمل على دواعي اخرى. تشتمل على دواعي اخرى ازاي؟ ان لم يكن له كفوا احد - 00:01:25

طيب بتتنفي حاجات بتتنفي الزوجة او الصاحبة ما هو ما فيش آآ زوجة او صاحبة تكافى الله سبحانه وبحمده. فبتتنفي عن رب سبحانه وبحمده الزوجة او الصاحبة بتتنفي عن رب سبحانه وبحمده الشبيه - 00:01:45

بتتنفي عنه الظهير شبيه معروف الظهير الذي يظاهره او يعاونه بتتنفي عن الله سبحانه وبحمده المثيل ان يكون حد آآ مثل الله سبحانه وبحمده. بتتنفي عن الله سبحانه وبحمده الند. ان حد يكون آآ زيه بس على وجه - 00:02:05

ندية ان هو زيه بالزبط بقى ويناصبه العداء ند. طب حد يقول لي لا طب ما في ناس كتير ربما بتخالف امر الله وتعادي الله سبحانه وبحمده بس مش ند لله سبحانه وبحمده. يعني دول ولا اي حاجة. ولذلك ربنا كتير وهو يتتحدث عنهم يقول من دونه - 00:02:26

من دونه من دون الله انما اللي يبقى ند كده ولذلك الله سبحانه وبحمده يقول وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولی من الذل. وكبره تكبيرا - 00:02:46

يعني الله سبحانه وبحمده ليس له شريك في الملك ليس له ولی من الذل. يعني احتاج لاحد يواليه. عشان خاطر ان هو انكسر او احتاج ان حد يقوم او يعاونه في هذه المسألة. فالله سبحانه وبحمده ليس له كفر. النهاردة عشان نقول مثيل طيب شريك. حد يشاركه ما فيش حد مين يشارك الناس - 00:03:09

سبحانه وبحمده من لديه من مثل الله؟ من مثل الله يعني من مثل الله؟ ولذلك هنا بقى المسألة دي مهمة جدا مسألة لم يكن له كفوا احد. انت النهاردة لما قلبك بيتعلق بواحد من البشر. هو مثل ربنا عشان عشان - 00:03:29

قلبك يتعلق به انت النهاردة لما بتقصد بعمل من اعمالك حد غير الله سبحانه وتعالى. هو زي ربنا يعني حاجة عجيبة جدا هو انعم عليك كما انعم الله عليك احسن الله اليك كما احسن الله اليك اكرمك كما اكرمك الله خلقك كما خلقك الله سبحانه وبحمده - 00:03:44

سواء عدلك كما سواء الله سبحانه وبحمده يعني فحضور ده في قلب الانسان لو الانسان فعلا استحضر ان الله ليس له كفوا احد لا يكون دافع قوي جدا ليه ان هو يقصد الله سبحانه وبحمده. جماعة اه يعني انا مش عايز نخوض في تفاصيل الصاحبة والزوجة - 00:04:01

الكلام ده كله ده خلاص يعني شبه الكلام مستقر عند المسلمين. اللي اهم من حضور الكلام ده في حياتنا هو لوازم مقتضيات الكلام ده في حياتنا. يعني اما تبعص ببساطة - 00:04:21

شديدة جدا النهاردة. معلش انت بتنقوم من نومك لغاية ما تنام تاني يوم الكلام ده لله آآ ايوة ما هو ايوة هم اللي مين طيب لله اذا يكون على مراد الله. طب هل على مراد الله ان انت تiquid تقضى ربع ساعة او نص ساعة بتتفرج على حاجة حرام - 00:04:31
انك بتتسمع حاجة حرام هل ده لله؟ انت لما خرجت من بيتك النهاردة لما خرجت من بيتك انت خرجت مسلا آآ ما حبتش تزعل فلان عشان خاطر مش عارف ايه في الشغل وما حبتش تعمل ايه عشان - 00:04:51

هل ده لله هل ده قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين؟ من تقصده قصدت. قصدت مين؟ ممكن تخيل انه كلام معروف وبدهي بس اللي مش معروف ولا بدعي الاهم من كل الكلام ده ان انت تشووف فعلا هل انت قصدك لله سبحانه وبحمده وحده؟ هل انت بيهمك ان هو يرضي - 00:05:01

مهمما كانوا ومهما يحصل هل فعلا ذي ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهها - 00:05:23

ان هل انا كنت دايما اقول لا الله الا الله مش كلمة لا الله الا الله دي منهج حياة مش كلمة بتقال. اما تيجي تتأمل فيها مش كلمة بتقال اصلا على الحقيقة هي هي منهج - 00:05:34

هيبقى منهاج حياة. هل انت فعلًا عايش في كف هذه الكلمة؟ لما تيجي تبص كده الحركات السكتات. يعني انت هل كل ده لله ما هو انت اصلا يعني افحسبت انما خلقناكم عبئنا وانكم علينا لا ترجعون - 00:05:44

ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ انا لله وانا اليه راجعون. يعني احنا احنا بتوع ربنا. احنا بتوع ربنا اصلا. احنا ملك لله الى الله سنرجع الى الله سنحاسب عن كل شيء. هتحاسب عن الانفاس فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا - 00:06:01
ابن عباس يقول عدوا الانفاس ما حسر العبد يوم القيمة على شيء حسرته على ساعة مرت لم يذكر الله عز وجل فيها ذي ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي - 00:06:21

حسنه الشيخ الالباني ترجع انت كده تشووف فين انت هل ده فعلًا هل انت وقتك كده؟ هل اللي ربنا اراده منك في سورة الاخلاص؟ هل انت عيشو هل لما بتتصلي بتصلني يعني هو هي دي الفكرة كلها ان هذه الدواعي التي ذكرها الله سبحانه وبحمده تخليلك تعيش بقى - 00:06:31

الحالة اللي ينبعي ان تعيشها اللي هي ايه؟ ان تكون واحداً لواحد في طريق واحد. بمنهج واحد انك تعيش دي فعلًا ان انت تبقى عايش في الكون وكأن ما فيش حد خالص الا ربنا. ان انت مشغول بربنا. تقوم من نومك مشغول بربنا. تيجي تنام مشغول - 00:06:53

كل كل هي ببساطة قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. دي دي المعنى ده هو ده المعنى اللي المفترض ان سورة الاخلاص بتتأكد لحضرتك عليها. مش بتتأكد بقى على انه مجرد تعريف مطلق بالله سبحانه وبحمده. بتتأكد - 00:07:13

المعنى ده وتعرفك بربنا بهذه القدوسيه بهذا التنزيه بتعرفك بالله سبحانه وبحمده بهذا الاخلاص. هو تعريف خالص بالله. يخلاص زهنك يخلاص قلبك يخلص واقعك هي هو هو فعلًا تصفية. تصفية من اي شائبة تشبّه توجهك الى الله سبحانه وبحمده. انت ستموت وحدك وتتدفن في - 00:07:37

قبرك وحدك وتبعث من قبرك وحدك وتوقف بين يدي الله وحدك. وتحاسب وحدك يعني كل ده انت هتعيشه وحدك. يعني منك لله مباشرة في حلم تعيش المعنى ده هل فعلًا ده احساسك ان انت عايش هل انت فعلًا بقى مركز كده ان الكلمة اللي هتخرج من بقك استنى ترضيه افعلاها - 00:08:03

انا انا بقولها ليه؟ لمين لذلك حتى كان السلف يقولوا ما من عمل الا وينشر له ديوانان. كل عمل يوصل له ديوانين ديوانين يعني ايه؟ سؤالين يعني. لما وكيف لما؟ لمن - 00:08:27

ليه بتعمل كده؟ لمن؟ اي عمل في الدنيا يحتاج الى سداد النية وسداد المنهجية. نيتك لمين؟ لمين اصلا انت بتعمل الكلام ده مخلصا

للله؟ هل انت كلامك للله؟ هل فعلا النهاردة لما نيجي نبص على بعض الناس نقول ايه؟ ما شاء الله عليه ده عايش لولاده -

00:08:42

بيان بيفكر فيهم بيقوم بيفكر آآ عشانهم آآ سافر عشانهم اتحمل مش عارف ايه في المشاكل عشانهم عايش لولاده واحد تاني يقول لك لا ده عايش للعلم عايش للطب عايش للعلم فعلا بيقوم بيفكر آآ واحد تاني عايش الشغل ما فيش في حياته اكتر من الشغل انت عايش لربنا - 00:09:02

انت زي الدنيا دي وما خلقت الجن والانس الا ليعدون ده اسلوب قصر تم استخدام النفي والاستثناء فيه ما والا اللي بيفيد اعلى درجات الحصر يعني هذا القصد لا يشاركه قصد اخر. انت مش جاي الدنيا الا لكده - 00:09:22

هل ده عزرا النهاردة لما تيجي تبص وتأمل في قصدك انت النهاردة هل انت عايش للقصد ده هل هو ده القصد اللي شاغلك سورة الاخلاص بتقول لك كده؟ بتقول لك انت عايش للقصد ده بتوحد ربنا بالقصد؟ هل ده موجود؟ ان انت مركز في القصد المقصود اللي انت جيت عشانه ان - 00:09:45

فعلا كلامك لله حركتك لله انت انت عايش كده قبل ما تتكلم الكلمة تقول لأ دي ترضي ربنا هفعلنها ما ترضيهوش ما هقولهاش ايا كان هتودع كلمة ما هقولش حركة ما هقولش سكتة ما هقولش. هل ده فعلا اللي انت عايش عليه؟ ما تفتكرش ان السورة مجرد كلمات بيتفقال وخلاص انا بحاول اشرح لحضرتك المعنى واحاول اوضح - 00:10:01

الصورة يقول لك ربنا بيقول لك كزا وبيقول لك كزا. عشان انت في الحقيقة لما تيجي تبص على واقعك انت قصدك النهاردة قصدك في ايه؟ قصدك في العبادة - 00:10:21

ايه ده! قصدك في الطلب! قصدك في الرغبة! قصدك في الرهبة! لأن انت ممكن تقصد غير الله. النهاردة لما تحس انك في ازمة مالية تحتاج فلوس بتتفكر في مين - 00:10:31

هتقول لي اصل هفكري في فلان وفلان واحد بالاسباب. انت فكرت في ايه؟ انت قصدت ربنا فعلا. وانت تعلم انه احد صمد. انت النهاردة ممكن لو لجأت لحد من البشر في الاحادية - 00:10:45

في في الصمديه عنده ابن مش عارف ايه عنده والديه عنده كفع ايه يعني النهاردة خايف من حاجة معينة خايف محتاج انها تدفع عنك بتقصد ربنا فقال يعني سواء كان في المطلوب - 00:10:55

اا هو لون عين مرغوب او المرغوب انت بتقصد ربنا ولا مش بقصد ربنا هي سورة الاخلاص بيقولك كده سورة الاخلاص دي بتتجلي بتجلبي معنى لا الله الا الله انك تعيش على دي - 00:11:11

سورة الاخلاص دي بتتجلي معنى لا حول ولا قوة الا بالله انت النهاردة عايز تتحول عن حالة مش هتقدر تتحول عن اي حاجة الا بالله ان انت تقوى على حاجة مش هتقدر تقوى على حاجة الا بالله - 00:11:23

مش هتقدر يعني هو الاحساس ده ان انت لابد ان تقصد الله اولا انك توحد ربنا بالقصد. انما لما تيجي تبص على واقعنا بقى لما ربنا ودي هتيجي معنا هنتكلم عنها بالتفصيل لكن الله يقول ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجل سلما لرجل - 00:11:41

هل يستويان مثلا؟ الحمد لله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون يعني نقربيها كده بمثيل بسيط. واحد شغال في شركة الشركة دي فيها كشركاء الثلاثة شركا دول متشاركون. يعني كل واحد له دماغ وكل واحد له فكر. طيب نركز كده؟ هل ده مستريح -

00:12:00

اكتر واحد تعبان. ليه؟ ده عايزه يطلع فوق وده ينزل تحت. ده عايزه شمال وده عايزه يمين. بيقى تعبان. هينجز ميقدرش ينجز اي حاجة مهو لا عارف يمشي يمين ولا يمشي شمال ولا مركز في حاجة واحدة ورجل سلما لرجل الصورة الثانية بقى واحد لرئيس واحد - 00:12:24

الرئيس بتاعه ده هو بيعرف ايه اللي بيりيده بيفعله شغال معه تمام زي الفل. مستريح وبينجز حتى الناس بتبدلني تقول المركب اللي لها رئيسين تفرق هي كده ده الفرق ما بين واحد مستريح دي ببركة التوحيد بركة الاخلاص انا مستريح انا - 00:12:44

بشوف ربنا ي يريد ايه وبعمله. ما ليش دعوة بفلان علان مش عارف مين. ولا حتى نفسي التي بين جنبي وواحد تاني لأ ده ربنا ي يريد ونفس ت يريد ربنا ي يريد ومراتي ت يريد ربنا ي يريد وابويا ي يريد ربنا ي يريد وعيالي ت يريد ربنا ي يريد وكذا اريد - 00:13:06

ربنا ي يريد وشهوته ت يريد. ربنا ي يريد تعban. لا بيرضي ده ولا بيرضي ده ولا بيرضي ده. وفي نفس الوقت تعban ما بينجزش حاجة في حياته. ما بيتقدمش - 00:13:23

وواحد تاني عايش معنى الاخلاص ده معنى توحيد القسم ده ان هو فعلا سلاما لرجل رجلا سلاما لرجل هاشم معنى الاخلاص لله سبحانه وبحمده فلا تعban وبينجز انجاز كبير جدا - 00:13:33

باختصار شديد صورة الاخلاص بتذكر لنا الدواعي يعني قراية يعني عشر دواعي هي خمس مجموعات كبيرة مجموعة والصدمية مجموعة نفل الولدية ونفي الوالدية. آآ مجموعة نفي الكفء. نفي الكفء آآ بما يتضمنه - 00:13:51

من نفي الزوجة الصاحبة من نفي الشبيه المثيل من نفي الشريك النظير الظهير اه المعاون كل ده بتنفيه صورة الاخلاص وتخالص من كل الكلام ده عشان انت تتوجه الى الله سبحانه وتعالى مخلصا وتدخل في عباد الله المخلصين - 00:14:11
 المخلصين نسأل الله عز وجل ان يجعلنا منهم وان يعيننا على ان نكون من اهل هذه السورة والا يغادر لنا خيرا خيراتها ولا بركة من برkatها. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. دمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:37 - 00:14:57